African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 1, Issue 4, October-December 2022, Page No: 182-196
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index

"مناهجُ المؤلِّفينَ في علم عدّ الآي في ذكر أسانيدهم إلى علماء العدد (من بداية القرن الرابع الهجري إلى نهاية القرن العاشر الهجري)"

د. حسام الدين عبد الله أحمد محمود*
أستاذ مساعد، قسم القراءات بكلية القرآن والسنة، جامعة برليس الإسلامية، ماليزيا

"The curricula of authors in the science of counting the ayat In the mention of their ands to the scientists of the issue (from the beginning of the fourth century to the end of the tenth century)"

Dr. Hossameldin Abdalla Ahmed Mahmoud*
Assistant Professor, Department of Qiraat, faculty of Quran and Sunnah, Perlis Islamic University, Malaysia

*المؤلف المراسل	dr.hossameldin@kuips.edu.my	*Corresponding author
تاريخ الاستلام: 2022-10-02	**تاريخ القبول:** 2022-10-28	**تاريخ النشر:** 2022-11-01

الملخص

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فهذا بحثٌ متعلّقٌ بدراسة أسانيد علم عد الآي، تناولت فيه الحديث عن معنى السند، ومفهوم علم عد الآي، وبيان مكانتهما عند السلف رحمهم الله.
ثم بيَّنتُ مناهج العلماء الذين ألفوا في علم العدّ –تضميناً أو استقلالاً- في طريقة ذكرهم للأسانيد، فمنهم من يذكر الإسناد كاملاً حتى يصل إلى أصحاب العدد المشهورين، ومنهم من يكتفي بذكر أصحاب العدد فقط، ومنهم من لا يشير إليهم أصلاً... الخ.
وقد جاء مجموع عدد الكتب التي جردتها للكشف عن تلك الأسانيد (25) كتاباً، وهي متنوعة، فبعضها من كتب أصول النشر، وبعضها من كتب علوم القرآن، وبعضها في العد استقلالاً، وجاء عدد الكتب المسندة (7) كتب، هذا وأسأل الله النفع والقبول، إنه وليُّ ذلك والقادر عليه.

الكلمات المفتاحية: مناهج، عد الآي، الأسانيد، علماء العدد

Aabstract

Praise be to God, and prayers and peace be upon the Messenger of God, his family, companions and those who are loyal to him, and after:
This is research related to the study of the evidence of the science of verse counting, in which I dealt with the talk about the meaning of the chain of transmission, the concept of the science of verse counting and the statement of their position with the predecessors, may God have mercy on them.

Then I explained the methods of the scholars who were composed in the science of counting - inclusively or independently - in the way they mentioned the isnad. Some of them mention the chain of transmission in full until it reaches the well-known number owners, and some of them are satisfied with mentioning the owners of numbers only, and some of them do not refer to them at all...etc.
The total number of books that I have stripped to reveal those chains of transmission came to (27) books and they are diverse. , He is able to do it.

Keywords: curricula, verse counting, evidence, number scientists

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذي فضَّل هذه الأمة بأن أنزل إليها كلامه تشريفاً وتعظيماً، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فهذا بحثٌ متعلّقٌ بعلمٍ من علوم القرآن الكريم، ألا وهو علم عدّ آي القرآن الكريم، وهو علمٌ جليلٌ مرويٌ عن النبي ﷺ بواسطة صحابته الكرام، وكثير من علماء التابعين رحمهم الله تعالى، كما اعتنى به علماؤنا الأقدمون أيّما عنايةٍ، فمنهم من أفرده بالتأليف وهم كُثُر، ومنهم مَن جعله باباً من أبواب كُتبه.

وقد تناولت في بحثي هذا مناهج العلماء رحمهم الله في تناولهم الأسانيد إلى علماء العدد.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

سبب اختياري لهذا الموضوع ما يلي:

الأوَّل: الرغبة في المشاركة في خدمة هذا العلم الجليل المتعلق بكتاب الله تعالى.

الثاني: قلَّةُ ونُدرة الأبحاث المقدَّمة في هذا العلم.

وعلى حد علمي فإنّ هذا الموضوع لم يتطرق أحدٌ لدراسته من قبل بهذه الكيفية، من ذكر الأسانيد، وبيان مناهج العلماء فيها.

وجاءت خطة البحث مكونة من: مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة.

المقدمة، وفيها: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج البحث.

المبحث الأول: تعريفُ السَّندِ وبيانُ مكانتهِ عند السَّلَفِ.

المبحث الثاني: تعريف علم عد الآي، وبيان مكانته عند السلف.

المبحث الثالث: مناهج المؤلفين في عد الآي في ذكر الإسناد.

الخاتمة: وفيها أهم التوصيات والنتائج.

منهج البحث:

اعتمدت في هذا البحث على المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي.

تمهيد:

من العلماء من اعتبر الأعداد المتداولة بين العلماء ستة، بناء على عدد المصاحف الموجه بها إلى الأمصار على أصحّ الأقوال فيها[1]؛ ولذلك كان لأهل المدينة عددان، وواحد لأهل مكة، وواحد لأهل الشام،

[1] ينظر: مناهل العرفان (403/1).

وواحد لأهل الكوفة، وواحد لأهل البصرة، وهو اختيار الداني وغيره[2]، ومنهم من اعتبرها سبعة بإضافة العدد الحمصي لها، وهو اختيار الجعبري وغيره[3]، وبناء عليه فالأعداد المتداولة بين العلماء سبعة إجمالاً.

المبحث الأول: تعريفُ السَّندِ وبيانُ مكانتهِ عند السَّلَفِ.

أولاً: تعريفُ السَّندِ:

أ-السندُ لغة:

له معانٍ عديدةٌ منها:

1-ما ارتفع من الأرض في قُبُلِ جَبلٍ، أو واد.

2-السندُ بمعنى المعتمد.

قال أهل اللغة: وكلُّ شيء أسندتَ إليه شيئًا فهو مُسنَد، وفلان سَنَد: أي معتمد[4].

3-ويأتي الفعل سند بمعنى: صعد ورقي، كما يُقال: فكان فلانٌ في مشربة، فأسندت إليه، أي: صعدت[5].

ب-السند اصطلاحاً:

للإسناد في اصطلاح المحدثين عدّة تعاريف، منها:

تعريف الحافظ ابن حجر العسقلاني[6] حيث قال: هو "حكاية طريق المتن"[7]، ومعنى الحكاية عن الطريق: الإخبار عنه وذكره.

وقيل: هو "الإخبار عن طريق المتن"، وسُميَّ الْإِخْبَار عَن طَرِيق الْمَتْن سنداً؛ لاعتماد الْحفاظ فِي صِحَة الحَدِيث وَضعَفه عَلَيْهِ[8].

وقيل: هو "الطريق الموصلة إلى المتن"[9].

والراجح هو: التعريف الأول؛ لأنه يتناسب مع المعنى اللغوي للإسناد، كما أوضح ذلك أهل اللغة عندما بيّنوا المراد من الإسناد في الحديث.

تعريف السند عند علماء القراءات:

أول تعريف وقفت عليه هو تعريف القسطلاني[10] حيث قال: «هو الطريق الموصلة إلى القرآن»[11]، أي: سلسلة الرواة الذين نقلوا القراءة والرواية والطريق والوجه عن المصدر الأول.

ثانياً: مكانته عند السلف[12].

بعد وفاة الرسول ﷺ كان الصحابة ﷺ يروي بعضهم عن بعض ما سمعوه من النبيّ عليه الصلاة والسلام، وكذلك من جاء بعدهم من التابعين كانوا يروون عن الصحابة، ولم يكونوا يتوقفون في قبول أي

([2]) ينظر: كتاب عدد آي القرآن للأنطاكي (ص197)، البيان (ص79).
([3]) ينظر: حسن المدد في معرفة فن العدد (ص229)، إتحاف فضلاء البشر (ص218).
([4]) ينظر: الصحاح للجوهري: مادة «سند» (489/2)، ولسان العرب لابن منظور: مادة «سند» (220/3).
([5]) أساس البلاغة لأبي القاسم الزمخشري (477/1).
([6]) أحمد بن علي بن محمد بن علي بن حجر العسقلاني، شهاب الدين، أبو الفضل، حافظ الوقت، العلامة شيخ الاسلام. ينظر: ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد لأبي الطيب الفاسي (352/1).
([7]) نزهة النظر لابن حجر (ص41).
([8]) ينظر: المنهل الروي لابن جماعة (29/1).
([9]) فتح الباقي بشرح ألفية العراقي لزكريا الأنصاري (99/1).
([10]) أحمد بن محمد بن أبي بكر، أبو العباس، القسطلاني المصري، الإمام العلّامة الفقيه المقرئ المسند، قرأ على الشيخ خالد الأزهري، وغيره، (ت: 923ه). ينظر: شذرات الذهب لابن العماد (169/10).
([11]) لطائف الإشارات للقسطلاني: (360/1).
([12]) ينظر: السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي لمصطفى حسني السباعي: (ص90، 91).

حديث يرويه صحابي عن رسول الله ﷺ.

وظلَّ الأمر على هذا الحال حتى وقعت الفتنة التي أدَّت إلى مقتل الخليفة الراشد عثمان بن عفان ﷺ، وما تبع ذلك من انقسامات واختلافات، وظهور الفرق والمذاهب المبتدعة، فأخذ الدَّسُ على السنة يكثر شيئاً فشيئاً، وبدأ كل فريق يبحث عن ما يسوّغ بدعته من نصوص ينسبها إلى النبي ﷺ، وعندها بدأ العلماء من الصحابة والتابعين يتحرون في نقل الأحاديث، ولا يقبلون منها إلا ما عرفوا طريقها واطمأنوا إلى ثقة رواتها وعدالتهم، وذلك عن طريق الإسناد.

فقد روى الإمام مسلم في مقدّمة صحيحه عن ابن سيرين رحمه الله قوله: «كَانُوا لَا يَسْأَلُونَ عَنِ الإِسْنَادِ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ، قَالُوا: سَمُّوا لَنَا رِجَالَكُمْ، فَنَنْظُرَ إِلَى أَهْلِ السُّنَّةِ فَنَأْخُذَ حَدِيثَهُمْ، وَإِلَى أَهْلِ الْبِدْعَةِ فَلَا نَأْخُذَ حَدِيثَهُمْ»[13].

وابتدأ هذا التثبت والتحري منذ عهد صغار الصحابة الذين تأخَّرت وفاتهم عن زمن الفتنة، ففي مقدمة الإمام مسلم عن مجاهد قال: جاء بُشَيْرٌ العَدَوي إلى ابن عباس فجعل يحدِّث ويقول: قال رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ، فَجَعَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ لا يَأْذَنُ لِحَدِيثِهِ، ولا يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، مَالِي لا أَرَاكَ تَسْمَعُ لِحَدِيثِي؟ أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ولا تَسْمَعُ»، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاس: «إِنَّا كُنَّا مَرَّةً إِذَا سَمِعْنَا رَجُلاً يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، ابْتَدَرَتْهُ أَبْصَارُنَا، وَأَصْغَيْنَا إِلَيْهِ بِآذَانِنَا، فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ، لَمْ نَأْخُذْ مِنَ النَّاسِ إِلاَّ مَا نَعْرِفُ»[14].

ثم أخذ التابعون في المطالبة بالإسناد حين فشا الكذب على رسول الله ﷺ .

يقول أبو العالية (ت:90هـ)[15]: «كُنَّا نَسْمَعُ الرِّوَايَةَ بِالْبَصْرَةِ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ فَلَمْ نَرْضَ حَتَّى رَكِبْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَسَمِعْنَاهَا مِنْ أَفْوَاهِهِمْ»[16].

وقد جاء عن مالك والشافعي وأحمد بن حنبل وعبد الله بن المبارك، وغيرهم من الأئمة ما يبين أهمية الإسناد وفوائده ومزاياه وأنه مما اختصَّ الله به هذه الأمة.

قال سفيان الثوري (ت: 161هـ)[17]: «الْإِسْنَادُ سِلَاحُ المؤْمِنِ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ سِلَاحٌ فَبِأَيِّ شَيءٍ يُقَاتِلُ؟»[18].

وقال مالك (ت: 179هـ)[19] في تفسير قوله تعالى: **(كۡ وُ وۡ وۡ)** [20]، « هُوَ قَولُ الرَّجُلِ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدّي»[21].

وقال عبد الله بن المبارك (ت: 181هـ)[22]: «الْإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ، لَوْلَا الْإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ»[23].

وقال الحافظ يزيد بن زُرَيْع (ت: 182هـ)[24]: «لِكُلِّ دِينٍ فُرْسَانٌ، وَفُرْسَانُ هَذَا الدِّينِ أَصْحَابُ

---

(13) مقدمة صحيح مسلم: (15/1).
(14) مقدمة صحيح مسلم: (13/1).
(15) رفيع بن مهران، الإمام، المقرئ، الحافظ، المفسر، أبو العالية الرياحي، (ت: 90ه). ينظر: سير أعلام النبلاء (207/4).
(16) أخرجه الدارمي في سننه، باب الرحلة في طلب العلم، برقم: (583).
(17) سفيان بن سعيد بن مسروق، أبو عبد الله الثوري، شيخ الإسلام وإمام الحفاظ، ولد سنة: 97هـ، روى عن أبيه، وأبي إسحاق الشيباني، وغيرهما، (ت: 161ه). ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (371/6).
(18) فتح المغيث للسخاوي: (331/3).
(19) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله، المدني إمام دار الهجرة، رأس المتقنين وكبير المتثبتين، (ت: 179 هـ). ينظر: طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي (ص67).
(20) الزُّخرُف:44
(21) الكشف والبيان للثعلبي: (337/8).
(22) عبد الله بن المبارك، مولى بني حنظلة، قدم بغداد وحدَّث بها، ثقة ثبت، فقيه عابد مجاهد، صاحب التصانيف، ولد سنة: 118ه، (ت: 181ه). ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (388/11).
(23) مقدمة ابن الصلاح: (ص256).
(24) يزيد بن زريع العيشي، ويقال التميمي، أبو معاوية البصري، ولد سنة: (101ه) ، روى عن سليمان التيمي، وحميد الطويل، وخالد الحذاء وغيرهم، (ت: 182ه). ينظر: سير أعلام النبلاء: (263/8).

الْأَسَانِيدِ»[25].

وقال الشافعي (ت: 204هـ)[26]: «مَثَلُ الَّذِي يَطْلُبُ العِلمَ بِلَا حُجَّةٍ، كَمَثَلِ حَاطِبِ لَيْلٍ يَحْمِلُ حِزْمَةَ حَطَبٍ وَفِيهِ أَفْعَى تَلْدَغُهُ وَهُوَ لَا يَدْرِي»[27].

وقال أحمد بن حنبل (ت: 241هـ)[28]: «طَلَبُ الْإِسْنَادِ العَالِي سُنَّةٌ عمَّن سَلَف»[29].

وقال ابن تيمية (ت: 728هـ)[30]: «وَهُوَ مِنْ خَصَائِصِ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ هُوَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ خَصَائِصِ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَالرَّافِضَةُ مِنْ أَقَلِّ النَّاسِ عِنَايَةً؛ إذْ كَانُوا لَا يُصَدِّقُونَ إلَّا بِمَا يُوَافِقُ أَهْوَاءَهُمْ، وَعَلَامَةُ كَذِبِهِ أَنَّهُ يُخَالِفُ هَوَاهُمْ؛ وَلِهَذَا قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: أَهْلُ الْعِلْمِ يَكْتُبُونَ مَا لَهُمْ وَمَا عَلَيْهِمْ، وَأَهْلُ الْأَهْوَاءِ لَا يَكْتُبُونَ إلَّا مَا لَهُمْ. وَأَهْلُ الْبِدَعِ سَلَكُوا طَرِيقًا آخَرَ ابْتَدَعُوهَا اعْتَمَدُوا عَلَيْهَا، وَلَا يَذْكُرُونَ الْحَدِيثَ، بَلْ وَلَا الْقُرْآنَ، فِي أُصُولِهِمْ إلَّا لِلِاعْتِضَادِ لَا لِلِاعْتِمَادِ»[31].

وأقوال العلماء في الحضّ على التمسك بالإسناد أكثر من أن يحصرها هذا المبحث.

المبحث الثاني: تعريف علم عد الآي، وبيان مكانته عند السلف.

أولاً: تعريفُ علمِ عدِّ الآي:

مصطلحُ (عد الآي) مركب إضافيٌّ، وقبل تعريفه مركباً أبدأ بتعريف طرفي الإضافة.

العدُّ لغة: إحصاءُ الشيء، عدَّه يعُدُّهُ عدّاً وتَعْداداً، وعدَّه: أحصاه، من باب: ردَّ، والاسم: العدد[32].

اصطلاحاً: إحصاءُ شيء على سبيل التفصيل[33].

الآي لغة: جمع آية، وتأتي على عدة معانٍ[34]:

1-**العلامة**: ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ ءَايَةَ مُلۡكِهِۦٓ﴾ [35]، أي: علامته.

2-العِبْرة: ومنه قوله تعالى: ﴿لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾ [36].

3-الأمر العجيب: جاء في لسان العرب: "وآيات الله عجائبه"، ومنه قوله تعالى: ﴿وَجَعَلۡنَا ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةٗ﴾ [37].

4-الجماعة: تقول العرب: جاؤوا بآيتهم، أي: بجماعتهم.

5-وآية الرجل شخصه: تقول: تأَيَّيْتُهُ، إذا قصدت آيَتَهُ وتغمَّدْتَهُ[38].

الآية اصطلاحاً:

([25]) شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي: (ص44).

([26]) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان المطلبي، أبو عبد الله الشافعي، المكي، هو المجدد لأمر الدين على رأس المائتين، (ت: 204 هـ). ينظر: طبقات الفقهاء (ص71).

([27]) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي: (211/1).

([28]) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيبان، ولد سنة: 164ه، ومات في رجب يوم الجمعة سنة: 241ه. ينظر: طبقات الفقهاء (ص91).

([29]) مقدمة ابن الصلاح: (ص256).

([30]) شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم الحراني، تقي الدين، أبو العباس، ولد سنة: (661هـ) سمع من ابن عبد الدائم، وابن أبي اليسر، وغيرهما، (ت: 728ه). ينظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (56/1).

([31]) منهاج السنة: (37/7).

([32]) ينظر: مختار الصحاح: مادة «عدد» (202/1)، ولسان العرب: مادة «عدد» (281/3).

([33]) معجم التعريفات لعلي بن محمد السيد الجرجاني (ص124).

([34]) ينظر: معجم مقاييس اللغة: مادة «أيي» (168/1)، والصحاح: مادة «أيا» (2275/6)، ولسان العرب: مادة «أيا»(62/14).

([35]) البقرة: 248.

([36]) آل عمران: 13.

([37]) المؤمنون: 50.

([38]) ينظر: لسان العرب: مادة «أيا» (62/14).

وأما تعريف الآية اصطلاحاً فقد عرفت بعدة تعريفات، وأول تعريف وقفت عليه هو ما ذكره الأندرابيّ (ت: 470ه)[39]، بقوله: «معنى الآية من القرآن: كلام متصل إلى انقطاعه وانقطاع معناه، فصلاً فصلاً»[40]، وهذا -والله أعلم- ينطبق على الفواصل اللغوية، وهو تمام الجمل.

وعرَّفها **الجعبريُّ** (ت: 732ه)[41] بقوله: «هي قرآن مركب من جُمل ولو تقديراً، ذو مبدأ ومقطع، مندرج في سورة»[42]، ثم قال: «وحدُّ الفاصلة: كلمة آخر الآية»[43].

وقيل: «هي طائفة من القرآن منقطعة عما قبلها وما بعدها»[44]، ويُلاحظ أن هذا التعريف ينطبق على الآية كما ينطبق على تعريف السورة.

والمختار هو تعريف الجعبريُّ لوضوحه واستيعابه، ولأنّ المتأخرين خلطوا بين تعريف الآية وتعريف السورة[45].

عد الآي اصطلاحاً:

أما التعريف الاصطلاحي لعلم "عد الآي" فلم أجد في كتب الأوائل من تعرَّض لتعريفه كعلم، وإنما عرَّف بعضهم ما يحتويه العلم، من مثل تعريفهم للآية والفاصلة، وغيرها، وأما علماء هذا الفن المتأخرون فقد عرَّفوه كعلم، وأولُّ تعريف وقفت عليه هو تعريف عبد الله بن إسماعيل (ت: 1252ه)[46]، حيث عرَّفه بأنه: «فن يُبحث فيه عن أحوال آيات القرآن الكريم من حيث إن كل سورة كم آية، وما رؤوسها وما خاتمتها»[47]، ثم نقل عنه هذا التعريف المخللاتي (ت: 1311ه)[48].

وعرَّفه عبد الرازق علي موسى (ت: 1429ه) بقوله: «هو علم يُبحث فيه عن أحوال آيات القرآن الكريم، من حيث عدد الآيات في كل سورة وما هي رأس الآية، وما خاتمتها»[49].

واستدرك على هذا التعريف بشير الحميري بأنه لم يلتزم بمصطلحات هذا العلم؛ لأن رآس الآية في الاصطلاح هو آخر كلمة فيها، ورأى أنه لو غُيِّر إلى: «وما هي بداية الآية وما نهايتها» لكان أحسن[50]، وهذا استدراك في محله، والله أعلم.

ثانياً: بيان مكانته عند السلف:

علمُ العدد: علم مرويٌّ عن النبي ﷺ بواسطة صحابته الكرام، وكثير من علماء التابعين رحمهم الله تعالى.

وقد عقد الإمام الدانيّ[51] رحمه الله في كتابه "البيان في عد آي القرآن" ثلاثة أبواب خَصَّصها لذكر مَن ورد عنه عدُّ الآي من الصحابة، ثم من التابعين، ثم من أئمة القراءة، بحيث جعل لكلِّ طبقةٍ باب خاص.

([39]) أحمد بن أبي عمر، أبو عبد الله الخراساني، صاحب كتاب الإيضاح في القراءات العشر، روى القراءات عن أبي الحسن علي بن محمد الفارسي، وغيره، وروى القراءات عن أبي بكر أحمد بن الحسين الكرماني، وغيره، (ت: 470ه). ينظر: المنتخب من السياق لإبراهيم بن محمد الصريفيني (ص112)، غاية النهاية (93/1).

([40]) الإيضاح في القراءات للأندرابي: ل 36/ب.

([41]) إبراهيم بن عمر بن إبراهيم، أبو محمد الربعي الجعبري، محقق حاذق، شرح الشاطبية والرائية، وألف التصانيف في أنواع العلوم، (ت: 732ه). ينظر: غاية النهاية (21/1).

([42]) ينظر: حسن المدد في معرفة فن العدد: (ص204).

([43]) ينظر: حسن المدد: (ص204).

([44]) ينظر: البرهان في علوم القرآن للزركشي (266/1).

([45]) ينظر مثلاً على ذلك تعريف الآية في: نفائس البيان للقاضي: (ص23)، حيث قال: «هي طائفة من القرآن، ذات مبدأ ومقطع، عُلمت بالتوقيف من الشارع، وجُعلت دلالة وعلامة على انقطاع الكلام، وعلى صدق المخبر بها»، فهذا التعريف يصلح أن يكون تعريفاً للآية والسورة معاً.

([46]) ينظر ترجمته في مقدمة دراسة وتحقيق كتاب لوامع البدر للباحث أحمد بن علي الحريصي (ص60).

([47]) لوامع البدر في ناظمة الزهر: (ص83).

([48]) القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر: (ص90).

([49]) المحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز: (ص25).

([50]) ينظر: حسن المدد في معرفة فن العدد: (ص28).

([51]) عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو عمرو الداني، الإمام العلامة الحافظ أستاذ الأستاذين (ت: 444ه). ينظر: غاية النهاية (503/1).

فَذَكر من الصحابة: عائشة وابن عباس وابنَ عمر وأنساً رضي الله عنهم أجمعين.

ومن التابعين أربعةً وعشرين رجلاً؛ منهم أربعةٌ من المدينة، وأربعة من مكةَ، وتسعةٌ من الكوفة، وستَّةٌ من البصرة، وواحدٌ من الشام وهو كعب الأحبار.

ومن أئمةِ القراءة: أبا جعفر وشيبةَ وعاصماً والكسائيَّ ويعقوبَ رحمهم الله جميعاً، وقد ذكر كلَّ ذلك مسنداً عن شيوخه عنهم[52].

ولما كان لكلّ علمٍ رجالُه المهتمون به أكثر من غيرهم، كان **علم العد** مثل غيره من العلوم، تصدَّى له بعض علماء الأمة، ورَوَوْه مسنداً في غالبه إلى النبي ﷺ، فعُرِفوا به حتى انتسب إليهم.

قال الإمام الداني /: «اعلم أيدك الله بتوفيقه أن الأعداد التي يتداولها الناس بالنقل ويعدّون بها في الآفاق قديماً وحديثاً ستة: عدد أهل المدينة الأول والأخير، وعدد أهل مكة، وعدد أهل الكوفة، وعدد أهل البصرة، وعدد أهل الشام»[53].

المبحث الثالث: مناهجُ المؤلِّفينَ في عدِّ الآي في ذكر أسانيدهم إلى علماء العد.

اعتنى علماء القراءات من الصحابة ﷺ والتابعين ومن جاء بعدهم رحمهم الله بتعيين رؤوس الآيات، فكانوا يوقفون تلاميذهم عليها، حتى أصبحت باباً من أبواب أصول القراءة.

هذا، وقد ظهرت عناية السابقين بهذا العلم منذ بداية عصر التدوين، فألَّفوا فيها المؤلَّفات الكثيرة، إما استقلالاً، أو تضميناً، لكن لم يصلنا منها إلا القليل.

وهنا سأذكر مناهج العلماء في ذكر أسانيدهم إلى علماء العدّ، من خلال كتبهم التي تم الوقوف عليها قدر الاستطاعة، وذلك على النحو الآتي:

1-أبو زكريَّا الفرَّاءُ[54] (ت: 207هـ): في كتابه المنسوب إليه المسمَّى: "عدد آي القرآن"، لم يذكر فيه أسانيده إلى أصحاب الأعداد المشتهرة، وإنما اقتصر فقط على ذكر نسبة الأعداد إلى أصحابها[55]. ومن منهجه في خلاف العادين: أنه يذكر العادين فقط، حتى لو كانوا كلهم إلا واحداً، فهو لا يلتزم ذكر الأقل، ولا يذكر الباقين مستغنياً بذكر أحد الفريقين عن الآخر[56].

2-الفضلُ بنُ شاذانَ[57] (ت في حدود: 290هـ): في كتابه المسمى: "سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله"، لم يذكر أسانيده إلى أصحاب الأعداد المشتهرة، وإنما ابتدأ كتابه مباشرة بذكر مواضع الخلاف في كل سورة من سور القرآن الكريم[58]. ومن منهجه في خلاف العادّين: أنه يذكر العادين فقط، حتى لو كانوا كلهم إلا واحداً، فهو لا يلتزم ذكر الأقل[59].

3-أبو العباس المُعدَّل[60] (ت: بعد 320هـ)، في كتابه المسمَّى: "كتاب عدد آي القرآن على مذهب أهل البصرة"، حيث ذكر فيه أسانيده إلى أصحاب الأعداد المشتهرة[61]، ومن منهجه في خلاف العادين: أنه يذكر العادين فقط ولا يذكر الباقين، مستغنياً بأحد الفريقين عن الآخر[62].

([52]) ينظر: البيان في عد آي القرآن: (41-46).
([53]) البيان: (ص67).
([54]) يحيى بن زياد بن عبد الله بن منصور، أبو زكريا الأسلميّ النحويّ الكوفيّ، المعروف بالفرَّاء، (ت: 207ه). ينظر: غاية النهاية (371/2).
([55]) ينظر: عدد آي القرآن: ل7/أ.
([56]) ينظر على سبيل المثال: ل32/ب.
([57]) الفضل بن شاذان بن عيسى، أبو العبَّاس الرازي، أخذ القراءة عرضاً عن: أحمد بن يزيد الحُلواني، وغيره، روى القراءة عنه: ابنه أبو القاسم العبَّاس، وغيره، (ت: في حدود 290ه). ينظر: غاية النهاية (10/2).
([58]) ينظر: سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله (ص97).
([59]) ينظر على سبيل المثال: (ص172)، (ص292).
([60]) محمد بن يعقوب بن الحجَّاج بن معاوية، أبو العبَّاس، التيميّ البصريّ، المعروف بالمعدّل، إمام ضابط مشهور، (ت بعد:320ه)، ينظر: غاية النهاية (282/2).
([61]) ينظر: كتاب عدد آي القرآن على مذهب أهل البصرة: ل2/أ.
([62]) ينظر: على سبيل المثال: ل7/ب.

ويُعتبر هذا الكتاب هو أول كتاب -حسب علمي- وصل إلينا مشتملاً على تلك الأسانيد إلى علماء العدد.

4-أبو الحسنِ الأنطاكيُّ[63] (ت: 377هـ)، في كتابه المسمَّى: " كتاب عدد آي القرآن للمكي والمدنيّين والكوفي والبصري والشامي المتفق عليه والمختلف فيه" ذكر في أوله أسانيده من شيوخه إلى أصحاب الأعداد المشتهرة[64]، ومدار أسانيده في الغالب على أحمد بن إبراهيم الورَّاق، ومن منهجه في خلاف العادين: أنه يذكر الأقل سواء عدوا أم أسقطوا، ثم يذكر الباقين إجمالاً[65].

ومما يميز هذا الكتاب:

أ-أنه ذكر خلال الفواصل رؤوس الأحزاب والأنصاف والأرباع[66]، وهو عمل لم يُسبق إليه، من حيث ذكر كل منها في موضعه، نعم قد ذكره الأقدمون لكن ذكرهم له كان مجملاً.

ب-أنَّ مؤلِّفه ذكر مصدرين له، أخذهما سماعاً عن أصحابهما، وهما: كتاب العدد لأبي سهل صالح بن إدريس الورَّاق (ت: 345ه)، وكتاب العدد لأبي بكر محمد بن الحسين الدبيليّ، والكتابان لم يُعرفا من قبل في كتب الفهارس[67].

5-أبو حفصٍ الطبريُّ[68] (من علماء القرن الرابع الهجريّ)، في كتابه: "كتاب عددِ آيِ القرآنِ"،لم يذكر أسانيده إلى أصحاب الأعداد المشتهرة، وإنما افتتح كتابه ببابين جعلهما توطئة للدخول في صلب المراد، ذكر في الباب الأول: تجزئة القرآن إلى أنصاف وأثلاث.....، وفي الباب الثاني: ذكر عدد كلمات وحروف جميع السور[69]، وهو بهذا الصنيع خالف المعهود في ذلك، فلم أجد من وافقه في جمع ذلك في باب واحد؛ بل يذكرونه مفرَّقاً، كل في سورته.

ومن منهجه في خلاف العادّين: أنه يذكر العادين فقط، ولا يذكر الباقين، مستغنياً بأحد الفريقين عن الآخر[70].

6-أبو القاسمِ ابنُ عبدِ الكافي[71] (كان حياً سنة 400هـ)، في كتابه: "عددِ سورِ القرآنِ وآياتهِ وكلماتهِ وحروفهِ وتلخيصِ مكيّهِ من مدنيّهِ"، ذكر أسانيده إلى أصحاب الأعداد المشتهرة[72]، ومدار أسانيده في الغالب على ابن مهران، ثم شرع بعد ذلك في سرد فصول الكتاب واحداً بعد الآخر ذاكراً أسانيد الروايات، وناسباً كلَّ قول إلى صاحبه.

ومن منهجه في خلاف العادين: أنه يذكر العادين فقط، ويصرّح بهم إن كانوا قليلاً، وإن كانوا كثيراً لم يصرّح بهم؛ بل يقول: غير كذا[73].

7-أبو حفصٍ العطَّارُ[74] (ت: نحو سنة 432هـ)، في كتابه المنسوب إليه، المسمَّى: "التبيانِ في معرفةِ تنزيلِ القرآنِ واختلافِ عددِ آياتِ القرآنِ على أقاويلِ القُرَّاءِ أهلِ البُلدانِ"، لم يذكر أسانيده إلى أصحاب الأعداد المشتهرة، ولم يُشر إلى نسبتها أيضًا.

([63]) علي بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن بشر، أبو الحسن الأنطاكي، (ت: 377ه). ينظر: غاية النهاية (564/1).
([64]) ينظر: كتاب عدد آي القرآن (ص198).
([65]) ينظر على سبيل المثال: (ص357)، (ص451).
([66]) ينظر على سبيل المثال: (ص233)، (ص299).
([67]) ينظر: كتاب عدد آي القرآن (ص209).
([68]) عمر بن علي بن منصور، أبو حفص الطبري، أستاذ كبير، قرأ على هبة الله بن جعفر، وأبي بكر النقَّاش، قرأ عليه: الحسين بن محمد الصيدلانيّ، وأبو الفضل الخُزاعيّ. ينظر: غاية النهاية (595/1).
([69]) ينظر: كتاب عددِ آيِ القرآنِ (ص).
([70]) ينظر على سبيل المثال: (ص95)، (ص115).
([71]) عمر بن محمد بن عبد الكافي، أبو القاسم، كان حياً سنة 400هـ. ينظر: غاية النهاية (400/1)، وتاريخ التراث العربي (49/1).
([72]) ينظر: عدد سور القرآن (ص91-104).
([73]) ينظر على سبيل المثال (ص203)، (ص274).
([74]) أبو حفص عمر بن محمَّد التميمي، المعروف بالعطار، الفقيه الإمام العالم الصالح، كان على سمت المجتهدين المبرَّزين، أخذ عن أبي بكر بن عبد الرحمن، وغيره. ينظر: شجرة النور الزكية (159/1).

ومما انفرد به: ذكره لأوائل الآيات، ووفاق الآيات، إذ قال: «فهذه كلمات جمعتُها في تبيان اختلاف تنزيل القرآن ... وقد سبق إلى جمعها جمٌّ غفيرٌ من الأثبات، إلا أنهم لم يذكروا وفاق الآيات، وقد ذكروا أواخرها ولم يذكروا أوائلها، فأوردتُهما»[75].

ومن منهجه في خلاف العادّين: أنه يذكر الأقل سواء عدوا أم أسقطوا، ولا يذكر الباقين[76].

8-أبو عمرٍو الدانيُّ (ت: 444هـ): عقد باباً في كتابه: "البيان" ذكر فيه أسانيده من شيوخه إلى أصحاب الأعداد المشتهرة[77]، ومدار أسانيده في الغالب على الفضل بن شاذان، ويلاحظ: أنه يقف في أسانيده غالباً على قراء الأمصار، كأنه يقول إن بقية الإسناد إلى رسول الله ﷺ هي أسانيد القراء في القراءة.

كما أنَّه عقد ثلاثة أبواب خَصَّصها لذكر مَن ورد عنه عدُّ الآي من الصحابة، ثم من التابعين، ثم من أئمَّة القراءة، كل ذلك بالأسانيد[78].

ومن منهجه في خلاف العادّين: أنه يذكر الأقل سواء عدُّوا أم أسقطوا، ثم يذكر الباقين إجمالاً[79].

9-أبو القاسمِ الهُذَليُّ[80] (ت: 465هـ)، حيث عقد كتاباً كاملاً للعدد ضمن كتابه "الكامل"، بيَّن فيه أهمية علم العدد، وساق أدلة تثبت أن العدد علم؛ وذلك رداً على من قال أن العدد ليس بعلم، ثم أسند بعد ذلك كلّ عدٍّ على حدة، من شيوخه إلى الصحابة أو التابعين بأسانيد تخالف ما عند الداني رحمه الله أحياناً، ثم أتبع ذلك بذكر الخلاف في عد آي السور، ولم يتعرض لذكر الفواصل[81]، ومن منهجه في خلاف العادين: أنه يذكر الأقل سواء عدوا أم أسقطوا، ولا يذكر الباقين[82].

10-أبو عبدِ اللهِ الأَنْدَرابيُّ (ت: 470هـ)، في كتابه: "الإيضاح في القراءات"، ذكر ثمانية أبواب في علم العدّ، من الباب الخامس عشر إلى الثاني والعشرين، وضمَّن الباب الخامس عشر-الذي هو في عد آي القرآن وكلامه وحروفه-، أسانيده من شيوخه إلى أصحاب الأعداد المشتهرة[83]، ومن منهجه في خلاف العادّين: أنه يذكر العادين فقط، ويصرح بهم إن كانوا قليلاً، وإن كانوا كثيراً لم يصرح بهم؛ بل يقول: غير كذا[84].

11-أبو محمدٍ العمَّانيُّ[85] (توفي بعد 500هـ)، في كتابه: " الكتاب الأوسط في علم القراءات"، حيث ذكر في آخر كتابه أبواباً عامة، منها: باب في عدد سور القرآن وآياته وحروفه وكلماته، ذكر فيه الأعداد المشتهرة بنسبتها إلى أصحابها، دون ذكر أسانيده إليها[86]، ومن منهجه في خلاف العادّين: أنه يذكر الأقل، سواء عدوا أم أسقطوا، وفي الغالب يذكر الباقين إجمالاً، وأحياناً لا يذكرهم[87].

12-أبو إسماعيلٍ المعدَّل[88] (توفي بعد سنة: 505هـ)، حيث أفرد للعدّ باباً ضمن كتابه: "الجامع للأداء-روضة الحفاظ"، وأسند فيه إلى الفضل بن شاذان بسنده إلى عطاء بن يسار، حيث قال: «أخبرنا الطرابلسي وابن محمود الفقيه، قالا: أنا ابن الفرج، أنا الرازي، أنا ابن شاذان بإسناده، عن عطاء بن يسار»، وذكر أنَّ كلّ ما سيذكره في العدّ هو من هذا الإسناد[89]، لكنه لم يفصِّل أسانيده لجميع علماء العدّ، كالدانيّ، والهذليّ، وغيرهما.

([75]) ينظر: التبيان (ص129، 130).
([76]) ينظر على سبيل المثال: (ص184)، (ص250).
([77]) ينظر: البيان (ص71).
([78]) ينظر: البيان (ص41-49)
([79]) ينظر على سبيل المثال: (ص165)، (ص191).
([80]) يوسف بن عليّ بن جُبَارة بن محمد، أبو القاسم الهُذليّ، طاف البلاد في طلب القراءات، (ت:465ه). ينظر: غاية النهاية (397/2).
([81]) ينظر: الكامل (313/1-341).
([82]) ينظر على سبيل المثال: (398/1).
([83]) ينظر: الإيضاح: ل52/ب.
([84]) ينظر على سبيل المثال: ل54/ب.
([85]) الحسن بن علي بن سعيد، أبو محمد، العَمَّاني المقرئ، صاحب الوقف والابتداء، إمام فاضل محقِّق. ينظر: غاية النهاية (223/1).
([86]) ينظر: الكتاب الأوسط في علم القراءات (ص475، 476).
([87]) ينظر على سبيل المثال: (ص482)، (ص498).
([88]) موسى بن الحسين بن إسماعيل الشريف، أبو إسماعيل، المعروف بالمـُعَدَّل، أستاذ عارف، ألَّف كتاب الروضة. ينظر: غاية النهاية (318/2).
([89]) ينظر: الروضة: ج2: 2/أ.

13-أبو العلاءِ الهَمَذَانيُّ[90] **(ت: 569)**، في كتابه: "مبهج الأسرار في معرفة اختلاف العدد والأخماس والأعشار على نهاية الإيجاز والاختصار" لم يذكر فيه أسانيده إلى أصحاب الأعداد المشتهرة، وإنما اقتصر على ذكر نسبة الأعداد إلى أصحابها، وقد بيَّن ذلك بقوله: «هذا كتاب في العدد اختصرته واقتصرت فيه على التنزيل واختلاف العدد والأخماس والأعشار من السور والجمل، وتركت الأسانيد التي أدت إلينا ذلك عن العادين؛ لأني سأذكر ذلك في غير هذا الكتاب -إن شاء الله تعالى-»[91].

ومن منهجه في خلاف العادّين: أنه يذكر الأقل، سواء عدوا أم أسقطوا[92].

14-القاسمُ بنِ فيرُّه الشاطبيُّ[93] **(ت: 590ه)**، في منظومته الشهيرة في عد الآي الموسومة بـــ"ناظمة الزهر"، لم يذكر فيها أسانيده إلى أصحاب الأعداد المشتهرة، مكتفياً بذكر نسبة كل عدد إلى صاحبه، ومن منهجه: أنه يذكر عدد آيات السورة للعادين ومواضع الخلاف ثم ما يشبه الفواصل وعكسه، وعليه فهي من أكمل المنظومات في هذا الفن، ولم يذكر العدد الحمصي؛ لأنه تبع في نظمه ما نقله الفضل بن شاذان، والفضل لم يتعرض لذكر العدد الحمصيّ.

15-أبو الفرجِ ابنُ الجَوْزيِّ[94] **(ت: 597ه)**، في كتابه: "فنون الأفنان في عيون علوم القرآن"، حيث ضمَّنه أربعة أبواب في علم العد، ولم يذكر فيه أسانيده إلى أصحاب الأعداد المشتهرة، وإنما اقتصر على ذكر نسبة الأعداد إلى أصحابها[95].

ومن منهجه في خلاف العادين: أنه يذكر العادين فقط، حتى لو كانوا كلهم إلا واحداً، فهو لا يلتزم ذكر الأقل[96]، وبعد ذكره للعادين، أحياناً يصرح بالمــُسقطين، وأحياناً لا يصرّح بهم[97].

16-أبو البَقَاءِ العُكْبَرِيُّ[98] **(ت: 616ه)**، في كتابه: "عدد آي القرآن عند أهل الأمصار وما اشتهر من اختلافهم فيه"، لم يذكر فيه أسانيده إلى أصحاب الأعداد المشتهرة، وإنما اقتصر على ذكر نسبة الأعداد إلى أصحابها[99].

ومن منهجه في خلاف العادين: أنه يذكر العادين فقط، ويذكر الباقين إجمالاً[100].

17-عَلَمُ الدِّينِ السَّخَاويُّ[101] **(ت: 643ه)**، حيث أفرد للعدّ باباً ضمن كتابه: "جمال القراء وكمال الإقراء"، سمَّاه: أقوى العدد في معرفة العدد، لم يذكر فيه أسانيده إلى أصحاب الأعداد المشتهرة، وإنما اقتصر فقط على ذكر نسبتها إلى أصحابها[102].

ومن منهجه في خلاف العادّين: أنه يذكر الأقل، سواء عدوا أم أسقطوا، ولا يذكر الباقين، مستغنياً بذكر أحد الفريقين عن الآخر[103].

([90]) الحسن بن أحمد بن الحسن، أبو العلاء الهمذاني العطَّار، الإمام الحافظ الأستاذ، شيخ همذان، وإمام العراقيين، (ت: 569ه). ينظر: غاية النهاية (204/1).

([91]) ينظر: مُبهج الأسرار (ص39).

([92]) ينظر على سبيل المثال: (ص115)، (ص205).

([93]) القاسم بن فِيرُّه بن خلف بن أحمد، أبو القاسم وأبو محمد، الشاطبيّ الرعينيّ الضرير، الإمام العلَّامة، أحد الأعلام الكبار والمشتهرين في الأقطار، (ت: 590ه). ينظر: غاية النهاية (20/2).

([94]) عبد الرحمن بن علي بن محمد، أبو الفرج ابن الجوزي البكري، شيخ العراق وإمام الآفاق، تلا بالعشر على: أبي بكر محمد بن الحسين المزرقي، (ت: 597ه). ينظر: غاية النهاية (375/1).

([95]) ينظر: فنون الأفنان: (ص237).

([96]) ينظر على سبيل المثال: (ص287)، (ص297).

([97]) ينظر على سبيل المثال: (ص308).

([98]) عبد الله بن أبي عبد الله الحسين بن أبي البقاء، المعروف بأبي البقاء العكبري، البغدادي المولد والدار، الملقب محب الدين، (ت: 616ه). ينظر: وفيات الأعيان (100/3).

([99]) ينظر: عدد آي القرآن عند أهل الأمصار: (ص58-60).

([100]) ينظر على سبيل المثال: (ص106)، (ص233).

([101]) علي بن محمد بن عبد الصمد، أبو الحسن، علم الدين السخاوي، المقرئ المفسر، (ت: 643ه). ينظر: غاية النهاية (568/1).

([102]) ينظر: جمال القراء (492/2).

([103]) ينظر على سبيل المثال: (531/2، 540).

18-شعلةُ الموصليُّ (ت: 656ه)[104]، في منظومته: "ذات الرشد في الخلاف بين أهل العدد"[105]، لم يذكر أسانيده إلى أصحاب الأعداد المشتهرة، ومن منهجه: أنه يذكر عدد آيات السورة ثم يذكر مواضع الخلاف ..... الخ، وقد اعتمدَ أئمةَ العدد الستة وأهملَ العدد الحمصي، كما أنه يذكر إجمال عدد آيات القرآن لكل عادٍّ في آخر القصيدة.

19-الجَعْبَريُّ (ت: 732ه)، في كتابه: "حُسن المدد في معرفة فن العدد"، حيث قسَّمه إلى تسعة أبواب، وجعل الباب الثالث في الإسناد، ذكر فيه أسانيده المتصلة إلى أصحاب الأعداد المشتهرة، حيث ساق إسناده إلى أبي عمرو الداني عند المدني الأول، وعند باقي الأعداد، قال: «وبإسنادي إلى الداني»، ثم أكملَ الإسناد كما في البيان للداني[106]، ومن منهجه في خلاف العادين: أنه يذكر الأقل عدداً، سواء كانوا عادين أم لا، ولا يذكر الباقين، مستغنياً بذكر أحد الفريقين عن الآخر[107].

كما أنه يذكر العدد الحمصي ضمن علماء العدد.

20-ابنُ عُلوانَ الدمشقيُّ[108] **(ت: 803ه)**، في كتابه المسمى: "كتاب في عد آي القرآن" لم يذكر فيه أسانيده إلى أصحاب الأعداد المشتهرة، وإنما اقتصر فقط على ذكر نسبة الأعداد إلى أصحابها[109].

ومما يميز هذا الكتاب:

أ-أن له منهجاً دقيقاً في ذكر رؤوس الآيات القرآنية، وذلك باختصار الآية في الحرفين الأخيرين منها، ويشير إلى ذلك بقوله: «قيد» أو «تقييد»، ومثال ذلك، قوله في سورة الجمعة: «قيد: يم.ين.ون»[110]، فرؤوس آي هذه السورة كلها تختم بهذه الحروف، وهكذا سار المؤلِّف في كل سور القرآن.

وإن كان هذان الحرفان ليس رأس آية، فإن المؤلِّف يبين ذلك بقوله: «غير» أو «إلا»، ثم يذكر الكلمة، كقوله في الملك: «قيد: ير.ور.يم.ون.غير: (ك ك)[111]»[112] فإنها ليست رأس آية.

ب-أنه زاد ذكر الناسخ والمنسوخ بعد ذكر عدد الآيات في كل سورة[113]، وهذا لم أجده عند غيره ممن كتبوا في العدد، والله أعلم.

ومن منهجه في خلاف العادين: أنه يذكر الأقل سواء عدوا أم تركوا، ولا يذكر الباقين، مستغنياً بذكر أحد الفريقين عن الآخر[114].

وهذا الكتاب هو أشبه ما يكون بالمصنفات في علوم القرآن، وليس في عد الآي فقط؛ وذلك لتعرضه لعدة مباحث في علوم القرآن، كالوقف والابتداء، والناسخ والمنسوخ، وغيرها.

21-الفيروزآبادى[115] **(ت: 817هـ)**، في كتابه: "بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز"، تكلم عن عد الآي في الباب الأول، وذلك من خلال سور القرآن، ولم يتعرض لذكر علماء العدد، ومن منهجه أنه يذكر عدد آيات السورة إجمالاً عند علماء العدد، وعدد كلماتها وحروفها، ثم يذكر الآيات المختلف فيها دون نسبتها لأصحابها[116].

([104]) محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين، أبو عبد الله، الموصلي، الملقَّب بشعلة، إمام ناقل وأستاذ عارف، (ت: 656ه). ينظر: غاية النهاية (80/2).

([105]) قام بدراستها وتحقيقها الدكتور: عبد الرحمن بن ناصر اليوسف، قسم القرآن وعلومه-كلية أصول الدين-جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ونشرت في مجلة جامعة الأزهر في 70 صفحة.

([106]) ينظر: حسن المدد في معرفة فن العدد (ص227).

([107]) ينظر: على سبيل المثال (ص374)، (ص456).

([108]) أحمد بن ربيعة بن علوان، أبو العباس، المقرئ الدمشقي، إمام في الفن، متقن، أخذ عن ابن اللبان وغيره، (ت: 803ه). ينظر: الضوء اللامع للسخاوي (300/1).

([109]) ينظر: كتاب في عد آي القرآن (ص47).

([110]) ينظر: كتاب في عد آي القرآن (ص149).

([111]) المُلك:5.

([112]) ينظر: كتاب في عد آي القرآن (ص152).

([113]) ينظر على سبيل المثال: (ص88)، (ص130).

([114]) ينظر على سبيل المثال: (ص99)، (ص126).

([115]) مجد الدين، محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم، أبو الطاهر الفيروزابادي، الشيرازي اللغويّ الشافعيّ، (ت:817ه). ينظر: الضوء اللامع (79/10).

([116]) ينظر: بصائر ذوي التمييز، على سبيل المثال: (203/1).

22-ابن عيَّاش[117] **(ت: 822ه)**، في كتابه: "الوجيز في عدد آي القرآن العزيز"، لم يذكر فيه أسانيده إلى أصحاب الأعداد المشتهرة، وإنما ابتدأ كتابه بفرش الحروف ذاكراً الكلمة الأولى من كل آية، ثم يذكر عدد الآيات إجمالاً في آخر السورة على العدد الكوفي، وسار على هذا النهج إلى آخر القرآن، ولم يتعرض لخلاف العادين مطلقاً[118].

23-محمد بن عبد الملك المِنْتُورِي[119] **(ت: 834)**، في كتابه: "ري الظمئان في عدد آي القرآن"، لم يذكر أسانيده إلى أصحاب الأعداد المشتهرة، فبعد أن ذكر في مقدِّمته أنه سيذكر أعداد آيات القرآن التي عدَّها الناس في جميع الآفاق، نصَّ على علماء العدد الستة بأسمائهم فقط، ثم شرع في ذكر الخلاف في سور القرآن.

24-طاهرُ بن عرب الأصبهاني[120] **(ت: بعد 857ه)**، في منظومته المسمَّاة: "نظم الجواهر في اختلاف الآيات بين علماء العدد"، لم يذكر فيها أسانيده إلى علماء العدد، وإنما اقتصر فقط على ذكر نسبة الأعداد إلى أصحابها[121].

25-أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أبي بكرٍ القَسْطَلَّانيُّ[122] **(ت: 923ه)** في كتابه: "لطائف الإشارات لفنون القراءات" عقد فيه باباً لعلم عد الآي، لم يذكر فيه أسانيده إلى أصحاب الأعداد المشتهرة، بل لم يشر إليهم أصلاً، كما أنه لم يتناوله كغيره من المصنفين في هذا العلم، من ذكر خلاف العادين في آيات السور، وعدد الكلمات والحروف، وغير ذلك، بل تعرض فيه لتعريف الفاصلة، وطرق معرفتها، وأقسامها، ثم ذكر أقسام القافية، وعيوبها، ثم بيَّن هل يجوز تسمية الفواصل قوافي أم لا، وأنهى الباب بذلك[123].

الخاتمة، وفيها أهم النتائج.

1- مما وجدته عند ابن علوان الدمشقي في كتابه المسمى: "كتاب في عد آي القرآن"، ولم أجده عند غيره ممن ألفوا في علم العد، أنه زاد ذكر الناسخ والمنسوخ بعد ذكر عدد الآيات في كل سورة.

2- أن الأسانيد في علم العد ليست مقصورة فقط على الكتب التي ألفت في العد استقلالا، وإنما هي مبثوثة أيضاً ضمن الكتب التي تناولت هذا العلم ضمناً كالإيضاح، والكامل، وغيرهما.

3- لم يذكر أي كتاب من كتب العدّ المسندة عطاء بن يسار في إسناد العدد البصري.

وأخيراً أوصي زملائي المختصين في علوم القرآن بالتوجه إلى هذا العلم حيث لازال فيه مجال للكتابة، ولم يُطبع من كتبه إلاَّ القليل، مما يجعل البحث عن مخطوطاته وتحقيقها ودراستها دَيناً على أهل القراءات.

وختاماً أحمد الله جل وعلا على أن يسر لي إتمام هذا البحث، والذي أرجوا أن أكون قد وفقت فيه، ووفيته حقه.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

([117]) أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف، المعروف بابن عيَّاش، أبو العبَّاس الجوخي الدمشقي المقرئ الشافعي. ينظر: الضوء اللامع (203/2).

([118]) ينظر: الوجيز في عدد آي القرآن العزيز: ل1/أ.

([119]) أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن علي بن عبد الملك المنتوري، (ت: 834ه)، ينظر: درة الحجال في أسماء الرجال لأبي العباس المكناسي (287/2).

([120]) طاهر بن عرب بن إبراهيم بن أحمد، فخر الدين، أبو الحسين الأصبهاني، العالم المحقِّق المدقِّق، ينظر: غاية النهاية (339/1).

([121]) ينظر: نظم الجواهر (ص102).

([122]) أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك، المعروف بالقسطلاني، (ت: 923ه)، ينظر: الضوء اللامع (103/2).

([123]) ينظر: لطائف الإشارات (ص520-541).

المصادر والمراجع

المصادر المخطوطة:

1- **الإيضاح في القراءات،** لأبي عبد الله أحمد بن أبي عمرَ بنِ أبي أحمدَ الأنْدَرابيّ (ت:470ه)، مصدرها: معهد الدراسات الشرقية بجامعة استانبول، برقم: (1350)، وتقع في (205) لوحة.

2- **الجامع للأداء-روضة الحفاظ،** لأبي إسماعيل موسى بن الحسين بن إسماعيل الشريف المعروف بالمعدَّل (ت: بعد 505ه)، مصدرها: مكتبة بلدية الإسكندرية، برقم: (1985د)، وتقع في (214) لوحة.

3- **ريُّ الظمئان في عدد آي القرآن،** لأبي عبد الله محمد بن عبد الملك بن عليٍّ المنتوريّ (ت: 834ه)، مصدرها: بلدية الإسكندرية، برقم: (1012ج).

4- **عدد آي القرآن،** المنسوب لأبي زكريَّا يحيى بن زياد الفرَّاء (ت: 207ه)، مصدرها مكتبة شستربيتي بتركيا، برقم: (4788م. ك)، وتقع في (112) لوحة.

5- **كتاب عدد آي القرآن على مذهب أهل البصرة،** لأبي العباس محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية المعروف بالمعدل (ت: بعد320ه)، وهي محفوظة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي بطهران، تحت رقم: (1228)، وتقع في (148) لوحة.

6- **الوجيز في عدد آي القرآن العزيز،** لأبي العباس أحمد بن محمد بن بن يوسف، المعروف بابن عياش (ت: 822ه)، مصورة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، رقم القسم: (440)، ورقم الحاسب: (4/524)، وأصلها محفوظ في المكتبة الأزهرية بالقاهرة، برقم: (22279/536)، وتقع في (22) لوحة.

المصادر المطبوعة:

1- **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر،** لأحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ الشهير بالبناء (ت: 1117هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط3، 1427ه -2006م.

2- **أساس البلاغة،** لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري (ت: 538ه)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1419هـ - 1998م.

3- **البرهان في علوم القرآن،** لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت: 794هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية-القاهرة، ط1، 1376هـ - 1957م.

4- **بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز،** لأبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: 817هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.

5- **البيان في عد آي القرآن،** لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت: 444ه)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث والوثائق - الكويت، ط1، 1414-1994م.

6- **تاريخ بغداد،** لأبي بكر أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي (ت: 463هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط1، 1422هـ -2002م.

7- **التبيان في معرفة تنزيل القرآن واختلاف عدد آيات القرآن على أقاويل القراء أهل البلدان،** المنسوب لأبي حفص عمر بن محمد بن أبي الفتح العطَّار (ت: نحو سنة 432ه)، دراسة وتحقيق: د. الشريف هاشم بن هزاع الشنبري، مجمع الملك فهد بالمدينة، 1433ه.

8- **الجرح والتعديل،** لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن أبي حاتم (ت: 327هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دائرة المعارف العثمانية - الهند، ط1، 1371ه-1952م.

9- **جمال القراء وكمال الإقراء،** لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي (ت: 643هـ)، تحقيق: د. مروان العطيَّة، د. محسن خرابة، دار المأمون للتراث - دمشق، بيروت، ط1، 1418هـ - 1997م.

10- **حسن المدد في معرفة فن العدد،** لإبراهيم بن عمر الجعبري (ت: 732ه)، دراسة وتحقيق: بشير بن حسن الحميري، من منشورات مجمع الملك فهد بالمدينة، 1431ه-2010م.

11- **درة الحجال في أسماء الرجال، لأبي العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي (ت: 1025ه)،** تحقيق: د. محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث - القاهرة، ط1، 1391ه - 1971م.

12- **ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد،** لأبي الطيب محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، المكي الحسني الفاسي (ت: 832هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1410ه - 1990م.

13- **السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي،** لمصطفى بن حسني السباعي (ت: 1384هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط3، 1402هـ - 1982م.

14- **سنن الدارميّ عبد الله بن عبد الرحمن (ت: 255هـ)،** تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، السعودية، ط1، 1412هـ - 2000م.

15- **سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله،** لأبي العباس الفضل بن شاذان الرازي (توفي حدود: 290ه)، صححه

وعلق عليه: أبو عبد الرحمن بشير الحميري، دار ابن حزم - الرياض، ط1، 1430ه -2009 م.
16- **سير أعلام النبلاء**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: 748هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وزملائه، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط3، 1405ه - 1985م.
17- **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، لمحمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (ت: 1360هـ)، علق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1424هـ - 2003م.
18- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، لأبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، (ت: 1089هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط1، 1406هـ - 1986م.
19- **شرف أصحاب الحديث**، لأبي بكر أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي (ت: 463هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد خطي اوغلي، دار إحياء السنة النبوية - أنقرة.
20- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393ه)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط4، 1407هـ - 1987م
21- **صحيح مسلم بن الحجاج (ت: 261ه)**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، 1374ه - 1954م.
22- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، لأبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي (ت: 902هـ)، دار الجيل - بيروت، ط1، 1412ه -1992م.
23- **طبقات الفقهاء**، لأبي اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت: 476هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، ط1، 1390ه - 1970م.
24- **الطبقات الكبرى**، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي المعروف بابن سعد (ت: 230هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت - لبنان، ط1، 1388ه - 1968م.
25- **عدد آي القرآن عند أهل الأمصار وما اشتهر من اختلافهم فيه**، لعبد الله بن أبي عبد الله الحسين بن أبي البقاء، المعروف بأبي البقاء العكبري (ت: 616ه)، دراسة وتحقيق: طاهر إدريس النائم، بحث ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1434ه.
26- **عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه وتلخيص مكية من مدنية**، لأبي القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي (كان حياً سنة: 400ه)، دراسة وتحقيق: د. خالد أبو الجود، مكتبة الإمام البخاري - القاهرة، ط1، 1431ه - 2010م.
27- **غاية النهاية في طبقات القراء، لأبي الخير محمد بن محمد الجزري (ت: 833ه)**، عني بنشره: ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1400ه.
28- **فتح الباقي بشرح ألفية العراقي**، لأبي يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري السنيكي (ت: 926ه)، تحقيق: عبد اللطيف هميم، وماهر الفحل، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1422هـ - 2002م.
29- **فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي**، لأبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: 902هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة - مصر، ط1، 1424هـ - 2003م.
30- **الفرائد الحسان في عد آي القرآن ومعه شرحه نفائس البيان**، كلاهما لعبد الفتاح القاضي (ت: 1403ه)، مكتبة الدار - المدينة المنورة، ط1، 1404ه.
31- **فنون الأفنان في عيون علوم القرآن**، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: 597)، دار البشائر، بيروت - لبنان، ط1، 1408هـ - 1987م.
32- **القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز**، لأبي عيد رضوان بن محمد بن سليمان المعروف بالمخللاتي (ت: 1311ه)، تحقيق: عبد الرازق علي إبراهيم موسى، طبع بوزارة الإعلام - المدينة المنورة، ط1، 1412ه - 1992م.
33- **الكامل في القراءات الخمسين**، لأبي القاسم يوسف بن علي بن جُبارة الهذلي (ت: 465ه)، تحقيق: أ.د. عمر يوسف حمدان، كرسي الشيخ يوسف بن عبد اللطيف جميل بجامعة طيبة - المدينة المنورة، ط1، 1436ه - 2015م.
34- **الكتاب الأوسط في علم القراءات**، لأبي محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني، تحقيق: د. عزة حسن، دار الفكر - دمشق، ط1، 1427ه – 2006م.
35- **كتاب عدد آي القرآن للمكي والمدنيين والكوفي والبصري والشامي المتفق عليه والمختلف فيه**، لأبي الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الأنطاكي (ت: 377ه)، تحقيق: محمد الطبراني، مؤسسة الفرقان - القاهرة، ط1، 1432ه -2011م.
36- **كتاب عدد آي القرآن**، لأبي حفص عمر بن علي بن منصور الطبري (من علماء القرن الرابع الهجري)، دراسة وتحقيق: كيحل هارون، بحث ماجيستر، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1434ه.
37- **كتاب في عد آي القرآن**، لأبي العباس أحمد بن ربيعة ابن علوان الدمشقي (ت: 803ه)، دراسة وتحقيق: خالد المغربي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1435ه -2014م.

38- **الكتاب**، لسيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: 180هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ - 1988م.
39- **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت: 427هـ)، تحقيق: أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط1، 1422هـ - 2002م.
40- **لسان العرب**، لأبي الفضل، محمد بن مكرم بن على جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: 711ه)، دار صادر، بيروت - لبنان، ط3، 1414ه -1994م.
41- **لسان الميزان**، لأبي الفضل أحمد بن علي المعروف بابن حَجَر العسقلاني (ت: 852هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط1، 1422ه-2002م.
42- **لطائف الإشارات لفنون القراءات**، لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت: 923ه)، تحقيق مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة، 1434ه - 2013م.
43- **لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر**، لعبد الله بن محمد صالح الأيوبي (ت: 1252ه)، دراسة وتحقيق: أحمد بن علي بن حيان الحريصي، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، 1429ه.
44- **مبهج الأسرار في معرفة اختلاف العدد والأخماس والأعشار على نهاية الإيجاز والاختصار**، لأبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطَّار (ت: 569ه)، تحقيق: د. خالد حسن أبو الجود، مكتبة الإمام البخاري - القاهرة، ط1، 1435ه - 2013م.
45- **المحرر الوجيز في عدّ آي الكتاب العزيز**، لعبد الرازق علي إبراهيم موسى، مكتبة المعارف – الرياض، ط1، 1408ه - 1988م.
46- **مختار الصحاح**، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: 666هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط5، 1420ه -1999م.
47- **المدخل إلى السنن الكبرى**، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (ت: 458هـ)، تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي- الكويت.
48- **معجم التعريفات**، لعلي بن محمد السيد الشريف الجرجاني (ت: 816ه)، تحقيق ودراسة: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة - القاهرة.
49- **معجم الشيوخ الكبير للذهبي**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: 748هـ)، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف - المملكة العربية السعودية، ط1، 1408هـ - 1988م.
50- **معجم مقاييس اللغة**، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت: 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.
51- **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: 748هـ)، دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ - 1997م.
52- **مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث**، لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح (ت: 643هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر- بيروت، 1406هـ - 1986م.
53- **المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور**، لإبراهيم بن محمد الصيريفيني، تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية-بيروت، لبنان، ط1، 1409ه-1989م.
54- **منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية**، لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية (ت: 728هـ)، تحقيق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط1، 1406هـ - 1986م.
55- **المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي**، لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة، (ت: 733هـ)، تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار الفكر-دمشق، ط2، 1406ه - 1986م.
56- **نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، مطبعة الصباح، دمشق، ط3، 1421هـ - 2000م.
57- **نظم الجواهر في اختلاف الآيات بين علماء العدد**، لأبي الحسين طاهر بن عرب بن إبراهيم بن أحمد الأصبهاني (ت: بعد 857ه)، دراسة وتحقيق وشرح: عبد الله بن حمد الصاعدي، بحث ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1431ه.
58- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، لأبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم المعروف بابن خلكان (ت: 681هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت.